

التعبير الشفهي

أولاً: أهمية التعبير الشفوي

التعبير الشفوي هو ذلك الكلام المنطوق الذي يعبر به الإنسان عن خواطره ومشاعره وأفكاره، وما يحمله ذهنه من رؤى وتوجهات. ويمكن تحديد هذه الأهمية من خلال:

1- المنظور النفسي:

- نقل المشاعر والأحاسيس بحثاً عن التوازن والسكينة والاطمئنان.
- تنشيط الذات أو تعديل السلوكات للأفضل.
- تقوية الشخصية بفتح أفق التواصل مع الآخرين .

2- المنظور المعرفي:

- تطوير المواصفات اللغوية المنطوقة وتنميتها.
- اكتساب الأساليب اللغوية الرفيعة.
- التدريب على أساليب الإقناع وإيراد الحجج والبراهين المناسبة.
- التمرس على أساليب نقل أقوال الآخرين وتضمينها في تعبيراتنا الخاصة.

3- المنظور المنهجي:

- حسن انتقاء الكلمات والتراكيب المستعملة في مقامات مختلفة.
- التعود على تنسيق الكلام في قالب متسلسل: حسن الافتتاح، وحسن الاختتام.
- إيجاد الروح الموضوعية بعيداً عن الذاتية المفرطة.
- المقدرة على الانتقال من الكلام المجمل إلى الكلام المفصل.
- التمكن من أخذ الكلمة وتفسير الظواهر بشكل سليم.

4- المنظور الإبداعي:

- التدريب على قوالب إبداعية؛ كالشعر، والخطابة، والتمثيل المسرحي...

• تنمية الطاقات الفنية المخبوءة عند الأفراد.

5- المنظور التربوي:

- تهذيب سلوك المتعلمين، وتوجيه طاقتهم نحو التواصل الرفيع والفعال.
- إزالة المشاكل النفسية؛ مثل: الخوف، والارتباك، والتردد ... التي تنتاب المتعلمين.

- أخذ المسائل الموجودة في الموضوع لوجهة ذات قيمة معرفية.
- تقبل آراء الآخرين بعيدا عن الانفعال والتعصب.
- اكتساب المقدرة على التحاور الهادئ والنقاش الفعال.

ثانيا: أنماط التعبير الشفهي:

1- التعبير الشفوي الوظيفي:

هو تعبير منطوق يتعلق بشؤون الحياة العامة، يجسد علاقة الفرد بغيره، أو علاقته بمكان العمل، أو الجهات الإدارية، أو المؤسسات الإعلامية...، وغيرها من الجهات التي يلزمها الاتصال بها. ويتداوله الأفراد في حياتهم اليومية لقضاء مصالحهم أو توطيد علاقاتهم الاجتماعية أو حل بعض مشكلاتهم. ومن أمثله:

- المحادثات الرسمية، مثل: محادثة دولية.

- الندوات والاجتماعات الرسمية.

- المقابلات، كالمقابلة الصحفية.

- الحوارات اليومية والرسمية.

- المداخلة العلمية في الملتقيات.

- إلقاء الدروس والمحاضرات.

- إلقاء عبارات التحايا والتوديع

- تقديم التهاني والتعازي.

• أساليب التعارف.

2- التعبير الشفوي الإبداعي:

هو تعبير تواصلية منطوق يتعلق بطبقة خاصة من أفراد المجتمع، يتميز بأسلوبه اللغوي الرفيع، ومواصفاته الفنية الفريدة، له مقدرة على جذب السامع وإثارة انتباهه. من أمثله:

• سرد الحكايات الخرافية والخيالية.

• إلقاء الخواطر والأشعار.

• العروض المسرحية: تمثيل صوتي.

لكل نوع من هذين النوعين خصائص مميزة، وكلاهما ضروري في حياة الإنسان العصري، فالتعبير الشفوي الوظيفي يمكن الإنسان من قضاء حاجياته الاجتماعية ومصالحه المادية، ومن خلال التعبير الإبداعي يتمكن الفرد من التعبير عن خواطره وأحاسيسه، وتفاعلاته مع الحياة، كما يمكنه التأثير في محيطه بذلك التعبير الإبداعي، بتنمية الذوق والإحساس بالجمال.

المرجع:

آسيا صياد، مطبوعة بيداغوجية في مقياس فنّيات التّعبير الشّفويّ، جامعة عنابة، 2024، (بتصرف).

د. الشريف مرزوق